

طوبى للشام
الكاتب : محمد صالح المنجد
التاريخ : ٢٣ ديسمبر ٢٠١٢ م
المشاهدات : 8831

طوبى للشام

فضيلة الشيخ

مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْمُنَجِّدِ

حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى

فهذه نبذة مختصرة، تقص الحق الذي شهد به الكتاب المبين والسنة المطهرة، في بيان فضل هذه البلاد المباركة، وكرامة تلك الديار المشرفه، وهو فصل من فصول كتاب كبير عن الشام أرجو أن يفيد في أحداث الساعة الراهنة، التي أدمعت العين، وأدمت القلب، وأزعجت النفس.

تلك الأحداث التي جرّت على الشام وأهله ما جرّته من صنوف البلاء، وأعقبت ما أعقبته من الهموم والكروب بشتى

وقد قال الله تعالى: [وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذي آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين * ولیمحص الله الذي آمنوا ويمحق الكافرين] [آل عمران: ١٤٠-١٤١].

ومن تأمل هذه النصوص الثابتة والأخبار الصادقة تعرّف على موعود الله الذي لا يخلف وعده، وأيقن أن النصر قادم، وأن مع العسر يسرا، وأن الله معزٌ جنده، ومذلٌ عدوه، و متمٌ نوره، لا محالة. فإلى بشر تلك العجالة ، وإلى الأمل المنشود، الذي تحمله بين طياتها كلماتُ الصادق المصدوق، ويزفّه إلينا حديث من لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى.

المصادر: